واقع استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة من وجهة نظر معلميهم في مدينة حائل

د.إياد محمد خير ابراهيم الخمايسة
كلية التربية - جامعة حائل – المملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة من وجهة نظر معلميهم في مدينة حائل.

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس مدينة حائل للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، ولأغراض الدراسة تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بلغت (٢٥٢) معلما، وتم حساب معامل الثبات حيث بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (٠,٨٥) وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

- أكدت آراء أفراد عينة الدراسة على أهمية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٤,٠٨) أي بنسبة مقدارها (٨١٪).
- جاءت اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس إيجابية .
- وجود كثير من المعوقات التي تحد من استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في آراء المعلمين نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس تعود لمتغير الخبرة في التدريس، والتخصص، والمرحلة الدراسية .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس تعود لمتغير المؤهل العلمي.

وكان من أهم توصيات البحث ما يلي:

- تشجيع المعلمين بمختلف مستوياتهم وتخصصاتهم على استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني أثناء عملية التدريس.

المقدمة

لقد تطورت أساليب وطرق التدريس في الآونة الأخيرة نتيجة لتطور المجتمعات الديمقراطية المعاصرة ، واستنادا إلى علم النفس التعليمي الحديث، والأبحاث التربوية التي أخذت في الحسبان الازدياد المطرد لوعي المدرسين ، وحاجتهم إلى تغير النمط التقليدي في عملية التعليم ، وإيجاد نوع أو أنواع بديلة تتواءم مع التطور العلمي، والقفزة التكنولوجية الكبيرة، التي جعلت من العالم الواسع قرية صغيرة يمكن اجتيازها بأسرع وقت ، وأقل جهد ، مما سهل الانفتاح العالمي ومتابعة كل جديد ومتطور. فكان مما شمله هذا التطور البحث عن طرق وأساليب تعليمية جديدة بمقدورها دحض الأساليب القديمة الجامدة، والرقي بعملية التعلم إلى أفضل مستوياتها إذ أحسن المدرسون والعاملون في الحقل التعليمي استخدام هذه الأساليب، وتوفير الإمكانات اللازمة لها . ومن هذه الطرق المتطورة طريقة التعلم التعاوني، أو ما يعرف بتعلم المجموعات .

ويعد التعلم التعاوني من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تهدف إلى تحسين وتنشيط أفكار الطلاب الذين يعملون في مجموعات، يعلم بعضهم بعضاً، ويتحاورون فيما بينهم بحيث يشعر كل فرد من أفراد المجموعة بالمسئولية تجاه مجموعته، ويمتد أثر هذه الإستراتيجية إلى تدريب الطلاب على العمل التعاوني في الأسرة والمهنة والمجتمع (جونسون وجونسون، ١٩٩٨).

ويعتبر تحسين التحصيل العلمي لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية – من خلال استخدام طرائق التدريس الفعالة التي تبرز الدور النشط للمتعلم، وتعزز الدور الميسر والمسهل للمعلم – هدفا يطمح المهتمون في التربية العلمية بشكل عام في الوصول إليه وتحقيقه، ويكشف لنا التعرف على آراء المعلمين في أهمية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني الجوانب الإيجابية والسلبية في هذا الجانب، ومدى حدة الصعوبات التي تواجه المعلمين في استخدامها، مما يساعد في تعزيز الجوانب الإيجابية، ويدفعنا إلى اقتراح الحلول للتخلص من السلبيات والصعوبات التي تواجه المعلمين عند استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس.

ونظرا للحاجة الماسة التي تستدعي التعرف على واقع استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة من وجهة نظر معلميهم في مدينة حائل، ومن منطلق أن قطاع معلمي مدينة حائل لم تشملهم أية دراسة حول آرائهم في تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني، والصعوبات التي تواجههم، وكما هو معروف فإن نجاح أي إستراتيجية مرهون بمدى قناعة مستخدميها بها، ومدى تقبلهم لها، ومن أجل ذلك كانت هذه الدراسة.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

- بيان أهمية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس من وجهة نظر معلمي مدارس مدينة حائل للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة.
- التعرف إلى اتجاهات معلمي مدارس مدينة حائل في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس .
- بيان أهم المعوقات التي تصادف معلمي مدارس مدينة حائل للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني.

- معرفة ما إذا كان للمتغيرات التالية (الخبرة في التدريس، التخصص، المؤهل العلمي، المرحلة التي يدرس فيها المعلم) أثر على آراء معلمي مدارس مدينة حائل في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس.

أسئلة الدراسة

س١:- ما أهمية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس من وجهة نظر معلمي مدارس مدينة حائل للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة؟

س٢:- ما اتجاهات معلمي مدارس مدينة حائل للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس ؟

س٣:- ما معوقات استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس من وجهة نظر معلمي مدارس مدينة حائل للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة؟

س٤:- ما أثر المتغيرات المختارة: (الخبرة في التدريس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والمرحلة التي يدرس فيها المعلم) في آراء معلمي مدارس مدينة حائل في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس. ومن هذا التساؤل تتفرع الأسئلة التالية:

أ. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس تعود لمتغير الخبرة في التدريس (أقل من ٥ سنوات، أكثر من٥ سنوات)؟

ب. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس تعود لمتغير التخصص(علمي، أدبي)؟

ج. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس تعود لمتغير المؤهل العلمي (أقل من بكالوريوس، بكالوريوس)؟

د. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس تعود لمتغير المرحلة التي يدرس فيها المعلم (ابتدائي، متوسط)؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- تأتي أهمية البحث من خلال أهمية موضوعه الذي تناول إستراتيجية التعلم التعاوني التي تعد من الاستراتيجيات الناجحة فهي أساس نجاح تحسين التحصيل العلمي لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية.
- تنبع أهمية هذه الدراسة من الدور الذي تقوم به هذه الإستراتيجية في إيصال المعلومات والمفاهيم للطلبة بالشكل المناسب والمطلوب.
- دور إستراتيجية التعلم التعاوني في إكساب الطلبة مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد.
- تسليط الضوء على مدى فعالية هذه الإستراتيجية وأثرها في تحسين التعلم.
- الكشف عن أهم المعوقات التي تقف في وجه المعلمين من أجل تطبيق هذه الإستراتيجية.
- قياس اتجاهات المعلمين نحو إستراتيجية التعلم التعاوني بما يفيد المهتمين بهذا المجال.

المصطلحات الإجرائية

الاتجاه: هو استعداد مكتسب سلبا أو إيجابا نحو الأشخاص أو الأفكار أو الأشياء أو المهن التي تختلف فيها وجهات النظر حسب قيمتها الخلقية والاجتماعية، ويظهر في الدراسة على أنه مدى ممارسة معلمي مدارس مدينة حائل للتعلم التعاوني (أبو زينة،٢٠٠٣).

إستراتيجية التعلم التعاوني: صيغة من صيغ تنظيم البيئة الصفية في إطار محدد وفق استراتيجيات محددة واضحة المعالم تقوم في أساسها على تقسيم الطلاب في حجرات الدراسة إلى مجموعات صغيرة يتسم أفرادها بتفاوت القدرات، ويطلب منهم العمل معا، والتفاعل فيما بينهم لأداء عمل معين، بحيث يعلم بعضهم بعضا من خلال هذا التفاعل على أن يتحمل الجميع مسئولية التعلم داخل المجموعة وصولا لتحقيق الأهداف المرجوة بإشراف من المعلم وتوجيهه.

الأهمية: وتعني مبررات استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني، والعوائد الإيجابية التي تعود على الطالب والمعلم والعملية التعليمية التعلمية برمتها .

المعوقات: وهي الصعوبات التي تواجه معلمي مدارس حائل للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة والتي تحد وتقلل من فرصة استخدامهم لإستراتيجية التعلم التعاوني في عملية التدريس.

محددات الدراسة

- تتحدد الدراسة باستطلاع آراء المعلمين نحو أهمية استخدام إستراتيجية التعلم التعاون في التدريس والمعوقات التي تواجههم في استخدامها.
- إن تعميم نتائج الدراسة يقتصر فقط على مجتمع الدراسة الحقيقي.
- الحدود المكانية: وتشمل مدارس التعليم العام الحكومي للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة حائل .
- الحدود الزمانية : يتم إجراء هذه الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١هـ .

الإطار النظري

تنطلق فلسفة التعلم التعاوني من تراث فكري قديم، فالإنسان بطبيعته وطبعه لا يمكن أن يعيش في عزلة عن الآخرين، ووسيلته لتحقيق أهدافه هو التعاون وذلك لاختزال الوقت والجهد. وقد بنيت إستراتيجية التعلم التعاوني على أساس

عـدة نظريات منها نظريــة الذكاء المتعــددة (Multiple Intelligence Theory)، والتي وضــعها جاردنر (Gardens)، ومن مبادئ هذه النظرية أن تفاوت مســتوى الذكاء وتعدده في مجموعة التعلم التعاوني، يساعد على تحقيق تعلم أفضل، حيث يساعد هذا التنوع في الذكاء والقدرات على تشكيل قدرات ذكاء الفرد.

كمــا ويعتمــد التعلــم التعــاوني علــى نظريــة باندورا ((Pandora للتعلــم الاجتماعي، حيث يرى أن الفرد في تعلمه يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة به، وخاصة البيئة الاجتماعية، وتتحقق شــروط التعلم وفق هــذه النظرية في التعلم التعاوني بشــكل واضــح، حيث تتعــدد جوانــب التفاعل المختلفــة داخل مجموعــات العمل التعاونية، مما يدفع الجميع إلى التعلم بشكل أفضل Slavin، ١٩٨١)).

وتتلخــص أهميــة إســتراتيجية التعلم التعــاوني في تطوير قــدرة المتعلم على التحصــيل في المــادة الدراســية، وبناء اتجاهــات إيجابية نحو المادة الدراســية، وتحقيق الذات، والتوافــق الاجتماعي، وزيادة الثقة بالنفــس وبالآخرين، وتنمية مفهوم إيجابي للذات، والحد من الصــراعات، والقضــاء على الملل، وجعل المادة التعليمية مثيرة للتعلم ومشوقة، والتخفيف من انطوائية بعض الطلاب وعزلتهم، وتنميــة روح المحبــة بين المتعلمين . وتنمية القدرة علــى التفكير الناقد والإبداعي وتطوير قدرة المتعلم على اســتخدام التعاون في مختلف منــاحي الحياة (جونسون وجونســون،١٩٩٨). كمــا أن الآثــار الإيجابيــة للتعلــم التعاوني علــى العديد من النتاجات تجعل منه واحدا من الأســاليب الأكثر أهمية بالنســبة للمربين. ويشير سلافين (Slavin، ١٩٨١) إلى أن (١٩) دراسة من(٢٧) تم استعراض نتائجها تؤكد فاعلية التعليم التعاوني مقارنة بغيره.

خصائص التعلم التعاوني

- التعلم التعاوني صــيغة متعددة الاستراتيجيات للتدريس تقوم على تنظيم الفصل الدراسي في صورة مجموعات صغيرة .
- يتســم التعلم التعاوني بالاجتماعية في أداء أدوار التعلم، حيث يتم التعلم في سياق احتكاك اجتماعي متبادل بين أفراد المجموعات، وبين المجموعات بعضها البعض، وبينهم وبين المعلم .

- يعتمد التعلم التعاوني على جهد كل من المتعلم والمعلم، فلكل منهما أدوار في عملية التفاعل التعليمي، يرتبط كل دور منهما بتحقيق الأهداف المنشودة من التعلم .
- التعاون وتقديم المعونة والمساعدة بين أفراد المجموعات سمة مميزة لهذا النوع من التعليم، تجعل منه صيغة من الصيغ الفريدة التي تعمل على تكامل خبرات المتعلمين (صقر،٢٠٠٤).

الأسباب الداعية للتعلم التعاوني

تكمن الأسباب التي تدعو إلى استخدام التعلم التعاوني وتطبيقه في الفصول الدراسية إلي الأهمية والفوائد التي يحققها التعلم التعاوني في إنجاز أفضل تعلم بأقصر الطرق ويمكن إيجاز هذه الأسباب فيما يلي :

١. الحاجة إلى ربط التعلم بالعمل والمشاركة: ويحقق التعلم التعاوني ذلك بشكل أفضل وأكبر، حيث ترتكز عملية التعلم في التعلم التعاوني على نشاط وعمل أفراد المجموعة ومشاركتهم الإيجابية في إنجاز الأهداف المطلوبة.
٢. الحاجة إلى تنشيط أذهان المتعلمين: لا شك أن التعلم الذي يقوم على نشاط المتعلم أبقى أثرا، ولا شك أن نشاط أذهان المتعلمين يؤدي إلى توليد أفكار جديدة، وابتكار حلول للمشكلات التي تواجه المتعلمين، والتعلم التعاوني يعمل على إذكاء وتنشيط أذهان المتعلمين، كما يعمل على توليد الأفكار من خلال المناقشات والحوارات التي تتم بين أفراد المجموعات فهذه الحوارات والمناقشات تساعد على تنمية التفكير، وإذكاء النشاط الذهني لدى المتعلمين (جونسون وآخرون، ١٩٩٥).
٣. الحاجة إلى استقلالية المتعلم:إن وجود نمط فكري مستقل لدى المتعلم، وبروز وجهة نظره تجاه القضايا التي يدرسها، يجعل من عملية التعلم أمرا محببا، يزيد من دافعية المتعلم وإقباله على تدارس القضايا المختلفة، ويحقق التعلم التعاوني ذلك. حيث يعطي الحرية للمتعلمين داخل المجموعات للتعبير عن أفكارهم، وإخضاعها لأفكار الآخرين في إطار من تبادل المعرفة والخبرات،

وهذا شأنه أن يزكي من استقلالية المتعلم وإحساسه بذاته، وتقديره لها، ولكل ذلك جوانب إيجابية تعود بالنفع على المتعلمين وتسرع من تعلمهم.

٤. الحاجة إلى تطوير القدرات التحصيلية والمهارات: إن من أهداف التعلم الأساسية هي تنمية قدرات الفرد التحصيلية في مختلف العلوم، وتنمية مهاراته العقلية والعملية بشتى الطرق، والتعلم التعاوني يعمل على زيادة هذه القدرات، وتنمية هذه المهارات، وذلك من خلال الاحتكاك المباشر بين المتعلم ومصادر المعرفة المتنوعة التي تتاح له من خلال التعلم التعاوني، وكذلك من تبادل المعارف وتكاملها بين أفراد المجموعة، كما أن التعلم التعاوني يساعد على تنمية مهارات التحليل والنقد، والقدرات الابتكارية، من حيث إنه يعوّد المتعلمين إبداء الآراء واقتراح الحلول، ووضع كل ذلك في ميزان ومعيار للحكم على جدارتها وصحتها، كما أنه ينمي المهارات العملية من خلال اشتراك أفراد المجموعات في إنجاز المهام والمشروعات الموكلة إليهم.

٥. الحاجة إلى تعديل الاتجاهات وتدعيمها: تهدف معظم النظم التعليمية إلى تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو القضايا التعليمية والبيئية، ولاشك أن التعلم التعاوني باستراتيجياته المختلفة، يساعد على تعديل الاتجاهات السالبة، وتدعيم الاتجاهات الموجبة، وهذا يتأتى من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يتم بين أفراد المجموعة وسيادة روح التعاون وروح الفريق بينهم. (أبو زينة، وآخرون،٢٠٠٣).

مبادئ وأسس التعلم التعاوني

يقوم التعلم التعاوني باستراتيجياته المختلفة على مجموعة من الأسس والمبادئ التي يجب توافرها، حتى يتحقق التعلم بشكل أفضل، وهذه الأسس يمكن إيجازها فيما يلي:

١. الاعتماد الإيجابي المتبادل: والاعتماد الإيجابي المتبادل يعني إدراك كل عضو من أعضاء المجموعة للارتباط الوثيق بينهم، وأن نجاح أي منهم لا يتحقق إلا بنجاح الآخرين؛ إذ لابد وأن يتم العمل في صورة تحقق النفع للمجموعة كلها، وهذا من شأنه العمل على تآزر الجهود داخل المجموعة لتحقيق الأهداف.

٢. المحاسبة الفردية : وهذا المبدأ يعني أن يتم محاسبة الأفراد داخل المجموعات بصورة فردية، فالاختبارات لا يسمح فيها بالتعاون، فإدراك الفرد بأن جهده الفردي يساعده على تحقيق هدفه وهدف مجموعته يدفعه إلى النشاط والعمل بشكل أفضل.

٣. التفاعل المباشر بين الطلاب: وهو مبدأ يعمل على اشتراك أفراد المجموعة في العمل بشكل يضمن المساعدة، والتشجيع لكل أفراد المجموعة، كما يعمل على توفير الأنماط والتأثيرات الاجتماعية للتفاعل مما يزيد من الدافعية للتعلم .

٤. المهارات الشخصية: ويعني هذا المبدأ توظيف المهارات الخاصة أو الشخصية داخل المجموعة مهما كانت صغيرة، ومن المهارات الشخصية التي ينبغي امتلاكها القيادة، واتخاذ القرار، وبناء الثقة والاتصال، وإدارة الصراع، والنزاع .

٥. تشغيل الجماعة: وهذا المبدأ يقوم على تحليل أعمال أعضاء الفريق لتحديد درجة استخدام أعضاء المجموعة للمهارات الاجتماعية اللازمة لتوثيق العلاقة الطبيعية بينهم، مما يسهل مهارات التواصل، وعلاقات العمل السليمة التي تحقق الأهداف المنشودة. (جونسون وجونسون، ١٩٩٨) .

الأسس والخطوات المهمة والضرورية لنجاح عمل المجموعات التعلمية التعاونية :

ولنجاح عمل المجموعات التعلمية التعاونية وقيامها بدورها على الوجه الأكمل لا بد من مراعاة الأسس والخطوات التالية :

١. جو العمل : فالفاعلية في حل المشكلات تتطلب توفير جو مادي للجماعة يساعد على التعرف على المشكلة .

٢. الطمأنينة : إن العلاقة الطبيعية بين الطلاب لا تدع مجالا للخلاف، وتسمح بالانتقال من المهام الفردية ، إلى أهداف الجماعة .

٣. القيادة الموزعة : توزيع القيادة بين الطلاب يؤدي إلى انغماسهم في المهام، كما يسمح بأقصى نمو ممكن بينهم .

٤. وضوح الأهداف : إن الصياغة الواضحة للهدف تزيد من الشعور بالجماعة، كما تزيد من اشتراك الطلاب في عملية اتخاذ القرارات .

٥. المرونة : على الجماعات أن تضع خطة عمل لاتباعها من البداية، مع وضع أهداف جديدة في ضوء الاحتياجات الجديدة، وحينئذ يمكن تعديل خطة العمل .

٦. الإجماع : من الضروري أن تستمر عملية اقتراح القرارات، ومناقشتها، حتى تصل الجماعة إلى قرار يحصل على موافقة إجماعية .

٧. تقرير حجم المجموعات : تختلف أعداد طلاب المجموعات باختلاف موضوعات التعلم .

٨. توزيع الطلاب على المجموعات : ويتعين عند التوزيع مراعاة تنوع قدراتهم، وميولهم ، ورغبتهم في المشاركة والتعاون .

٩. تخطيط مواد التدريس بالمجموعات المتعاونة : ينبغي أن يتم تخطيط المواد بصيغ مشجعة على التفاعل والتعاون المشترك لأفراد المجموعة الواحدة ، والمجموعات مع بعضها البعض .

١٠. توضيح مهمة التحصيل للمجموعات المتعاونة ، بإعلام طلاب المجموعة بطبيعة التعلم الذي سيقومون به، وبالأهداف التي سيحققونها، ونوع المفاهيم والمعارف المتصلة بكل ذلك .

١١. اقتراح أساليب ووسائل مشتركة لتوحيد وتكثيف أفراد المجموعة وتفاعلها من جانب، ومتابعتهم والتعرف على مدى تعاونهم، ومشاركتهم في التعلم والتحصيل من جانب آخر.

١٢. تحديد أنواع السلوكيات المرغوبة نتيجة عمل المجموعات التعاونية، ومتابعة وتوجيه هذه السلوكيات للوصول بها إلى الأفضل .

١٣. مساعدة المجموعات المتعاونة في التغلب على صعوبات التعلم ، وتقديم التغذية الراجعة اللازمة لتكميل وتصحيح ما أخفقوا فيه .

١٤. تقويم كفاية تعلم الطلاب بالمجموعات التعلمية المتعاونة، بالاختبارات ومواقف التحصيل المتنوعة Millis، ١٩٩٦)؛ صقر،٢٠٠٤.) .

دور المعلم في التعلم التعاوني

- ويمكن توضيح دور المعلم في التعلم التعاوني من خلال النقاط التالية:
- اختيار الموضوع وتحديد الأهداف، وتنظيم الصف وإدارته .
- تكوين المجموعات في ضوء الأسس المذكورة سابقاً واختيار شكل المجموعة.
- تحديد المهمات الرئيسية والفرعية للموضوع وتوجيه التعلم .
- الإعداد لعمل المجموعات والمواد التعليمية، وتحديد المصادر والأنشطة المصاحبة.
- تزويد المتعلمين بالإرشادات اللازمة للعمل واختيار منسق كل مجموعة وبشكل دوري وتحديد دور المنسق ومسؤولياته .
- تشجيع المتعلمين على التعاون ومساعدة بعضهم .
- الملاحظة الواعية لمشاركة أفراد كل مجموعة .
- توجيه الإرشادات لكل مجموعة على حدة وتقديم المساعدة وقت الحاجة .
- التأكد من تفاعل أفراد المجموعة .
- ربط الأفكار بعد انتهاء العمل التعاوني، وتوضيح وتلخيص ما تعلمه التلاميذ .
- تقييم أداء المتعلمين وتحديد الواجبات الصفية (الحيلة،٢٠٠٣).

دور الطالب في التعلم التعاوني

يرى المربون أن دور الطالب في ظل إستراتيجية التعلم التعاوني يتمثل فيما يلي:

- البحث عن المعلومات والبيانات وجمعها وتنظيمها.
- انتقاء المعلومات ذات الصلة بموضوع الدرس.
- تنشيط الخبرات السابقة، وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة.

- توجيه الآخرين نحو انجاز المهام مع الاحتفاظ بالعلاقات الطيبة والإيجابية بين الأفراد.
- حل الخلافات بين الأفراد وما قد يحدث من سوء تفاهم بينهم أو تعارض بين آرائهم.
- التفاعل في إطار العمل الجماعي التعاوني.
- ممارسة الاستقصاء الذهني الفردي والجماعي.
- بذل الجهد ومساعدة الآخرين والإسهام بوجهات نظر تنشط المواقف التعليمية (طه، ٢٠١٠).

ميزات التعلم التعاوني

أثبتت الدراسات والأبحاث النظرية والعملية فاعلية التعلم التعاوني وأشارت تلك الدراسات إلى أن التعلم التعاوني يساعد على ما يلي:

- رفع التحصيل الأكاديمي.
- التذكر لفترة أطول.
- استعمال أكثر لعمليات التفكير العلمي.
- زيادة الأخذ بوجهات نظر الآخرين.
- تحسين الاستيعاب للمحتوى التعليمي.
- خلق بيئة تعلم مختلفة.
- زيادة مسؤولية الطالب نحو التعلم.
- التركيز على نجاح كل فرد في الصف.
- رفع مستوى احترام الذات لدى الطالب.
- إعطاء الفرصة للطالب وتدريبه لاتخاذ القرار.
- تعزيز المهارات الاجتماعية وتطويرها.
- زيادة الدافعية الداخلية.

- زيادة العلاقات الإيجابية بين الفئات غير المتجانسة.
- تكوين مواقف أفضل تجاه المدرسة.
- تكوين مواقف أفضل تجاه المعلمين.
- مساندة اجتماعية أكبر.
- زيادة التوافق النفسي الإيجابي.
- زيادة السلوكات التي تركز على العمل.
- اكتساب مهارات تعاونية أكثر. (جونسون وجونسون وهولبك، ١٩٩٥؛ Orlich etal، ١٩٩٨).

الدراسات السابقة

أجرى شان وجالتون دراسة (Chan،galton،2009) بعنوان اتجاهات المدرسين والطلاب نحو العمل التعاوني في مدارس هونج كونج. قامت الدراسة باستقصاء اتجاهات مدرسي وطلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة في هونج كونج نحو التعلم التعاوني وقد قام المدرسون في إحدى المدارس بملء استبانة من جزءين اشتمل الجزء الأول على بيانات شخصية، والجزء الثاني على ثمانية محاور ناقشت الاستراتيجيات التنظيمية المستخدمة داخل غرفة الصف، وأساس التوزيع المعتمد للعمل الجماعي، وحجم المجموعة وكيفية تنظيم مهام المجموعة ، والمهارات الاجتماعية للعمل في مجموعات، والعوامل التي قد تؤثر في قرارات المجموعة، وأمثلة على الاستخدام الناجح والفاشل للعمل الجماعي في عملية التعليم.

وقد بينت نتائج الدراسة أن مواقف المدرسين تجاه العمل الجماعي كانت إيجابية بشكل عام ، وبشكل نسبي فإن أكثر المدرسين يقضون نصف وقتهم التدريسي في العمل الجماعي في حين تحفّظ بعض المدرسين حول استخدام العمل الجماعي بسبب معوقات تعود إلى المدرسة نفسها مثل حجم الغرفة الصفية، والوقت المحدود.

وقام دسفورجس وآخرون بدراسة (Desforges at al،2007) حول آثار الاتصال التعاوني المنظم على تغيير المواقف السلبية نحو المجموعات المكروهة (stigmatized).

تكونت عينة الدراسة من طلاب البكالوريوس في عدة جلسات تعليمية لمدة ساعة واحدة في كل جلسة مع أناس كانت صورتهم مسبقا كمرضى عقليين وقد اتبعت العينة إحدى الطرق التالية في التعامل مع هؤلاء الطلاب إما بطريقة التعلم التعاوني المكتوب أو بطريقة التعلم التعاوني باستخدام طريقة جيسكو وقد توقع هؤلاء الطلاب أن تظهر تلك المجموعات خصائص أو سمات سلبية مشابهة لمرضى عقليين وبعد عدد من الجلسات تحسنت اتجاهات الطلاب نحوهم وأصبحوا أكثر إيجابية واتخذوا تجاههم مواقف إيجابية وارتفعت عندهم درجة القبول.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن التفاعل التعاوني مع أعضاء من مجموعات مكروهة أو ما بين المجموعات المتداخلة يؤدي إلى أخذ انطباعات إيجابية نحوهم، وحب تلك الأعضاء، حيث يمكن تعميمه إلى مواقف أكثر إيجابية نحو تلك المجموعات.

وأجرى هورنبي دراسة (Hornby،2009) بعنوان فاعلية التعلم التعاوني مع الطلبة المتدربين. هدفت إلى مقارنة فاعلية ورش عمل حول إستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المحاسبة الفردية (individual accountability) والاعتماد الإيجابي المتبادل (positive interdependence).

تكونت عينة الدراسة من(٤٤) طالبا متدربا وقد تم استخدام اختبار من نوع الاختيار من متعدد ركز فيه على ما تعلمه الطلاب بالإضافة إلى استبانة ركزت على تجارب وخبرات الطلاب المتدربين ومواقفهم نحو التعلم التعاوني بهدف تقويم ورشة العمل.

وقد دلت النتائج على أن التعلم التعاوني ذو فاعلية في زيادة الإنجازات الأكاديمية بالنسبة للطلاب في كافة الأعمار كما أن التعليم الأكاديمي في

المجموعات التجريبية كان أكبر والذي تم فيه إدخال عوامل المحاسبة الذاتية والاعتماد الإيجابي المتبادل. وهذا يعزز القول الذي يقول إنه لإنجاز الفاعلية العظمى يجب تضمين المحاسبة الفردية والاعتماد الإيجابي المتبادل كلبنة أساسية في نشاطات التعلم التعاوني.

وقام الحذيفي والناصر (٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام التعليم التعاوني (بطريقة التعلم معا) في التحصيل الدراسي في مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الثاني الثانوي مقارنة بطريقة التدريس المعتادة. بالإضافة إلى تعرف أثر التعلم التعاوني بطريقة التعلم معا في اتجاهات طالبات الصف الثاني الثانوي نحو مادة الفيزياء مقارنة بطريقة التدريس المعتادة. والتحقق من وجود علاقة بين الاتجاه نحو مادة الفيزياء والتحصيل الدراسي فيها.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن التعلم التعاوني ذو أثر فعال في تنمية التحصيل الدراسي، والاتجاه نحو مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، وأن هناك ارتباطا إيجابيا بين الاتجاه نحو مادة الفيزياء والتحصيل فيها.

وفي دراسة للفالح (٢٠٠٠) هدفت إلى معرفة فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني الإتقاني في تنمية التحصيل في وحدة الخلية والوراثة وتنمية اتجاهات طالبات الصف الأول الثانوي نحو دراسة هذه الوحدة.

تكونت عينة الدراسة من أربعة فصول من الصف الأول الثانوي، مثل فصلان منهما (٦٨) طالبة المجموعة التجريبية، ومثل الآخران (٦٢) طالبة المجموعة الضابطة. تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام التعلم التعاوني الإتقاني، ودرست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة التي تتبعها المعلمات. واستخدمت الباحثة اختبارا لقياس التحصيل في مستويات الحفظ، إعادة الصياغة، التفسير، المقارنة، التعميم، والتطبيق. كما استخدمت مقياسا للاتجاه نحو وحدة الخلية. وكلا الأداتين من إعداد الباحثة.

أظهـرت نتائج تحليـل التباين المتلازم وجـود فروق ذات دلالة إحصـائية في التحصيل بكل مستوياته وفي الاتجاه وذلك لصالح المجموعة الضابطة.

وأجرت أبو فضـالة (١٩٩٥) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر إستراتيجية التعلـم التعاوني في ميـول واتجاهات طالبات الصـف الثامن نحو مـادة العلوم، وأثره في تحصيلهن المعرفي مقارنة بطريقة التدريس التقليدية.

تكونت عينة الدراسـة من (١٢٤) طالبة من طالبات الصف الثامن موزعات على أربع شـعب في مدرستين بالأردن: شـعبتين في مدرسة دار الأرقم الإسلامية بلغ عدد طالباتها (٥٢) طالبة ومثلت المجموعة التجريبية التي درست بالطريقة التعاونية، وشـعبتين في مدارس الكلية العلمية الإسلامية بلغ عدد طالباتها (٧٢) طالبة ومثلت المجموعة الضـابطة التي درسـت بالطريقة التقليدية. اسـتخدمت الباحثة اختبارا تحصـيليا من إعدادها، كما اسـتخدمت اسـتبانة لقياس الميول العلمية، واستبانة أخرى لقياس الاتجاهات نحو العلوم.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية، بينما لم يكن للفروق على مقياسـي الميول والاتجاهات دلالة إحصائية.

وفي دراسـة ججـد وآخريـن (Jegede et al،1991) هدفـت إلى معرفة أثر استخدام التعلم التعاوني عند تدريس مفاهيم الأحياء باستخدام الحاسب الآلي.

تكونت عينة الدراسـة من (٦٤) طالبا وطالبة، وقد قسـمت هـذه العينة إلى ثلاثـة أقسـام: المجموعـة التجريبية الأولى تدرس فرديا باسـتخدام الحاسـب الآلي، المجموعة التجريبية الثانية قسمت إلى مجموعات ثلاثية تدرس باستخدام الحاسب الآلي تعاونيا، والمجموعة الضابطة وتدرس باستخدام الطريقة العادية، تم اسـتخدام اختبـار لقياس التحصـيل في مسـتويي التذكـر والفهم،ومقياس للاتجاه نحو تعلم مفاهيم الأحياء باستخدام الحاسب الآلي.

أظهرت نتائج تحليل التباين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل بين المجموعات الثلاث، فيما كانت الفروق في قياس الاتجاه نحو التعلم باستخدام الحاسب الآلي دالة لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

أداة الدراسة

أعد الباحث أداة الدراسة (استبانة) بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بإستراتيجية التعلم التعاوني، وآراء المعلمين نحو أهمية استخدامها، والمعوقات التي تواجههم في استخدامها. وتم تنظيم وتوزيع الفقرات على ثلاثة مجالات حسب متطلبات الدراسة الحالية.

وقد تألفت أداة الدراسة من قسمين هما:

القسم الأول: يتعلق ببيانات شخصية تتعلق بالمعلمين، مثل الخبرة في التدريس، التخصص، المؤهل العلمي، المرحلة التي يدرس فيها المعلم.

القسم الثاني: يشمل على ثلاثة محاور:

المحور الأول: يتعلق بالأهمية العامة لإستراتيجية التعلم التعاوني.

المحور الثاني: يتعلق باتجاهات المعلمين نحو إستراتيجية التعلم التعاوني.

المحور الثالث: يتعلق بمعوقات استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني.

صدق الأداة وثباتها

تكونت أداة الدراسة في صورتها الأولية من (٦٠) فقرة موزعة على أربعة محاور وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرضها على (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة حائل وطلب من المحكمين الحكم على فقرات الاستبانة من حيث السلامة اللغوية، والوضوح، ومن حيث مناسبة الفقرة للمجال الذي تنطوي ضمنه، وقد أخذ الباحث

بملاحظات المحكمين. وتم إجراء التعديلات المناسبة على الفقرات لتتخذ شكلها النهائي ب (٣٤) فقرة موزعة على ثلاثة محاور.

وللتحقق من ثبات الأداة استخدم الباحث طريقة الاختبار وإعادة الاختبار بفاصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع على عينة التجريب الأولية (٣٠) معلما وتم حساب معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (٠,٨٥) وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة الحالية.

استخدم الباحث مقياس ليكرت لمعرفة الاتجاهات وأعطيت الدرجات من (٥-١) للفقرات الإيجابية، وعكسها للفقرات السلبية (١-٥) وقد تم تحديد الاتجاهات الإيجابية من خلال مقارنة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة بالعلامة المحك (٣,٥) درجة أي ما يعادل ٧٠٪ فإذا كان المتوسط الحسابي المحسوب للفقرات الإيجابية يزيد على العلامة المحك (٣,٥) درجة فإن اتجاهات أفراد العينة تعد إيجابية، وإذا نقص عن العلامة المحك (٣,٥) درجة فيعد الاتجاه سلبا، أما إذا زاد المتوسط الحسابي للفقرات السلبية على العلامة (٣,٥) فيعد الاتجاه سلبا، وإذا نقص عن العلامة (٣,٥) فيعد الاتجاه إيجابيا.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي مدارس مدينة حائل للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (٤١٩٦) معلما منهم (٢٨٤٣) يدرسون في المدارس الابتدائية و (١٣٥٣) يدرسون في المدارس المتوسطة.

أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها عشوائيا وبلغ عددها (٢٥٢) معلما، والجدول رقم (١) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة في التدريس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والمرحلة التي يدرس فيها المعلم.

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة حسب الخبرة في التدريس، التخصص،المؤهل العلمي،

المرحلة التي يدرس فيها المعلم

العدد	التخصص		الخبرة في التدريس		المؤهل العلمي		المرحلة	
	علمي	أدبي	اقل من ٥ سنوات	أكثر من ٥ سنوات	أقل من بكالوريوس	بكالوريوس	الابتدائية	المتوسطة
٢٥٢	١٣٧	١١٥	٩٣	١٥٩	٩٦	١٥٦	١٥٠	١٠٢
النسبة المئوية	٥٤,٤	٤٥,٧	٣٦,٩	٦٣,٢	٣٨,٢	٦١,٩	٥٩,٥	٤٠,٥

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة من وجهة نظر معلميهم في مدينة حائل، وسيتم عرض النتائج بناءً على أسئلة الدراسة.

وللإجابة عن **السؤال الأول** من أسئلة الدراسة والذي ينص على « ما أهمية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس من وجهة نظر معلمي مدارس مدينة حائل للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة؟ » فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى آراء أفراد عينة الدراسة نحو أهمية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني، والجدول رقم (٢) يبين ذلك.

الجدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى آراء أفراد العينة على محور الدراسة الأول)

الأهمية العامة لإستراتيجية التعلم التعاوني) وهي مرتبة وفق مستوى الأهمية.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	تزود إستراتيجية التعلم التعاوني الطلاب بمزيد من العلاقات الإيجابية بين الفئات غير المتجانسة.	٤,١٧	٠,٧٤٦	٥
٢	تنمي إستراتيجية التعلم التعاوني مهارات الاتصال وروح المبادرة لدى الأعضاء.	٤,٢٥	٠,٧١٢	٣
٣	يؤدي استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس إلى زيادة تفاعل الطلاب.	٤,٣١	٠,٧٥٦	١
٤	لا يلغي دوري كمعلم استخدامي لإستراتيجية التعلم التعاوني.	٤,٠٨	٠,٩٩٧	٨
٥	تكسب إستراتيجية التعلم التعاوني الطلاب الثقة بالنفس، والقدرة على تحمل المسؤولية.	٤,١٤	٠,٨٤٩	٦
٦	يعزز استخدامي لإستراتيجية التعلم التعاوني تعلم الطلاب.	٤,١١	٠,٨٣٠	٧
٧	يؤدي استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني إلى تحسين نواتج التعلم.	٤,٠٤	٠,٨١٠	٩
٨	تنمي إستراتيجية التعلم التعاوني مهارات التفكير العليا.	٤,٠٢	٠,٨٢٧	١٠
٩	يساهم استخدامي لإستراتيجية التعلم التعاوني في القضاء على ما يسمى بالأفضلية أو النمطية.	٣,٧٩	٠,٨٨٧	١٢
١٠	استخدم إستراتيجية التعلم التعاوني لأنها تحفظ الوقت والجهد من الهدر.	٣,٨٥	٠,٩٤٧	١١
١١	يسرّع استخدام مثل هذه الإستراتيجية التقدم في تغطية المادة الدراسية	٣,٧٩	٠,٩٣٥	١٣
١٢	تسهم هذه الإستراتيجية في إكساب الطلاب المهارات اللغوية (التحدث، الكلام، القراءة، الكتابة).	٤,٢٨	٠,٩٠٣	٢
١٣	يعزز استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس المهارات الاجتماعية بين الطلاب (القيادة، تحمل المسؤولية، التعاون ...إلخ).	٤,٢٤	٠,٨٩٦	٤

يتبين من الجدول رقم (٢) أن الدرجة الكلية لمستوى آراء أفراد العينة على فقرات المحور ككل قد بلغت (٤ , ٠٨) أي بنسبة مقدارها (٨١٪) وهذا يدل على أن آراء أفراد العينة على المحور ايجابية وقد سجلت الفقرات التالية أعلى نسبة درجات إيجابية على هذا المحور هي:

- يؤدي استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس إلى زيادة تفاعل الطلاب.
- تسهم هذه الإستراتيجية في إكساب الطلاب المهارات اللغوية (التحدث، الكلام، القراءة، الكتابة).
- تنمي إستراتيجية التعلم التعاوني مهارات الاتصال وروح المبادرة لدى الأعضاء.
- يعزز استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس المهارات الاجتماعية بين الطلاب (القيادة، تحمل المسؤولية، التعاون ...إلخ).
- تزود إستراتيجية التعلم التعاوني الطلاب بمزيد من العلاقات الإيجابية بين الفئات غير المتجانسة.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة دسفورجس وآخرين (Desforges at al،2007) التي بينت أثر التعلم التعاوني في التفاعل الإيجابي والمساندة للآخرين، وتحسين الوضع العاطفي والعلاقات الاجتماعية للطلاب.

وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات من أن التعلم التعاوني يتيح الفرصة للطلاب أن يتعلموا من خلال التحدث والاستماع (اللغة الشفوية) بالإضافة إلى التعلم من خلال القراءة والكتابة (اللغة المكتوبة). ويعمل على تحسين العلاقات بين الطلبة، واحترام الذات وتحمل المسؤولية وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العمل المدرسي. (أبو زينة،٢٠٠٣؛ ١٩٩١ (Steven)

وللإجابة عن **السؤال الثاني** من أسئلة الدراسة والذي ينص على « ما اتجاهات معلمي مدارس مدينة حائل للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة

في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس ؟ « فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمين نحو إستراتيجية التعلم التعاوني والجدول رقم (٣) يبين ذلك.

الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى آراء أفراد العينة على محور الدراسة الثاني) اتجاهات المعلمين نحو إستراتيجية التعلم التعاوني) وهي مرتبة وفق مستوى الاتجاه.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	لا استخدم إستراتيجية التعلم التعاوني لعدم معرفتي بآلية تنفيذها.	٣,٠٧	١,٢٦٧	٥
٢	يصعب نجاح إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المواد العلمية.	٣,١٦	١,١٣٧	٣
٣	لا استمتع عندما استخدم إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الطلاب.	٣,٤٣	١,١٨٧	٢
٤	لا أميل إلى استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الموضوعات الصعبة المعقدة.	٢,٨٩	١,٢٠١	٧
٥	يستطيع المعلم الناجح إيصال المعلومات لطلابه دون الاستعانة بإستراتيجية التعلم التعاوني.	٢,٧٦	١,٣١٢	٨
٦	استخدم إستراتيجية التعلم التعاوني عندما اشعر أن الملل بدا يظهر على طلابي.	٢,٦٢	١,١٤٦	٩
٧	لا أحبذ استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لأن إعدادها يحتاج إلى وقت وجهد وإعداد مسبق.	٣,٠٧	١,٢٠٢	٤
٨	يمكن الاستغناء عن إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس.	٢,٩٩	١,٢٧٥	٦
٩	يعمل استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على هدر الوقت والجهد.	٣,٤٦	١,١٣٤	١

يتبين من الجدول رقم (٣) أن الدرجة الكلية لمستوى آراء أفراد العينة على فقرات المحور ككل (٣,٠٣) أي بنسبة مئوية مقدارها (٦١٪)، وبما أن جميع فقرات هذا المحور سلبية فإن المتوسط الحسابي لفقرات المحور الثاني يقل عن

الدرجة المحك (٣,٥) وبذلك فإن مستوى آراء أفراد العينة على فقرات المحور ككل إيجابية. وقد سجلت الفقرات التالية أعلى درجات في الاتجاه السلبي نحو إستراتيجية التعلم التعاوني هي:

- يعمل استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على هدر الوقت والجهد.
- لا استمتع عندما استخدم إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الطلاب.
- يصعب نجاح إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المواد العلمية.
- لا أحبذ استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لأن إعدادها يحتاج إلى وقت وجهد وإعداد مسبق.
- لا استخدم إستراتيجية التعلم التعاوني لعدم معرفتي بآلية تنفيذها.

في حين سجلت الفقرات السلبية التالية اتجاها إيجابيا نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني وهي:

- يستطيع المعلم الناجح إيصال المعلومات لطلابه دون الاستعانة بإستراتيجية التعلم التعاوني.
- استخدم إستراتيجية التعلم التعاوني عندما أشعر أن الملل بدأ يظهر على طلابي.

وربما تصدرت الفقرة الأولى والثانية أعلى الاتجاهات السلبية (يعمل استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على هدر الوقت والجهد. لا استمتع عندما استخدم إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الطلاب.) لعدم وعي المعلمين ومعرفتهم بالأبعاد والانعكاسات التي يحققها مثل هذا التعلم على الأفراد وعلى المجتمع .

وللإجابة عن **السؤال الثالث** من أسئلة الدارسة والذي ينص على « ما معوقات استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس من وجهة نظر معلمي مدارس مدينة حائل للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة؟ » فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لمعلمي مدارس مدينة حائل. والجدول رقم (٤) يبين ذلك.

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى آراء أفراد العينة على محور الدراسة الثالث)

معوقات استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني) وهي مرتبة وفق مستوى الصعوبة.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	أجد صعوبة في ضبط الطلاب في الحصة عند استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني.	٣,٠٩	١,٣٣٧	١
٢	ليس لدي الخبرة الكافية في التعامل مع إستراتيجية التعلم التعاوني .	٣,٠٥	١,٢٣١	٢
٣	عدم إيمان مديري المدارس بإستراتيجية التعلم التعاوني وقدرتها في تحقيق الفائدة المرجوة.	٢,٨٣	١,٢٠٥	٣
٤	عدم توفر الوقت اللازم لتطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني.	٢,٦٥	١,٢٩٣	٦
٥	لا يوجد في المدرسة أدلة أو نشرات بكيفية استخدام هذه الإستراتيجية.	٢,٢٢	١,١٨٧	٨
٦	عدم حصول المعلمين على التدريب الكافي على استخدام التعلم التعاوني.	٢,٢٠	١,٢٩٨	٩
٧	عدم وجود دورات أو محاضرات أو ندوات تنمي الوعي بهذه الإستراتيجية وكيفية استخدامها.	١,٨٧	١,١٥١	١١
٨	كثرة أعداد الطلاب تعوق استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني.	١,٩٧	١,٠٩٣	١٠
٩	عدم وجود غرف صفية مجهزة لاستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني.	١,٨٦	١,١٨٢	١٢
١٠	عدم توافر العزيمة و الرهبة بالنسبة للعديد من المعلمين ، في استخدام المجموعات التعليمية التعاونية.	٢,٢٥	١,٠٦٢	٧
١١	إجبار الطلاب لبعضهم على قبول آراء ومقترحات وتفسيرات هم ليسوا مقتنعين بها	٢,٦٥	١,١٧٧	٥
١٢	ظهور أحد أفراد المجموعة كمتسلط يعيق الآخرين ولا يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة .	٢,٦٩	١,٠٨٣	٤

يتبين من الجدول رقم (٤) أن الدرجة الكلية لمستوى آراء أفراد العينة على فقرات المحور ككل (٢,٤٤) أي بنسبة مئوية مقدارها (٤٩٪) وهذه الدرجة تقل عن درجة الحياد (٣,٥) وهذا يدل على أن أفراد العينة نظروا إلى كثير من فقرات هذا المحور على أنها تشكل صعوبة لهم .

وقد جاءت الفقرات التالية على قمة الفقرات التي تمثل صعوبات تواجه المعلمين في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني:

- أجد صعوبة في ضبط الطلاب في الحصة عند استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني.
- ليس لدي الخبرة الكافية في التعامل مع إستراتيجية التعلم التعاوني .
- عدم إيمان مديري المدارس بإستراتيجية التعلم التعاوني وقدرتها في تحقيق الفائدة المرجوة.
- ظهور أحد أفراد المجموعة كمتسلط يعيق الآخرين ولا يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة .
- إجبار الطلاب لبعضهم على قبول آراء ومقترحات وتفسيرات هم ليسوا مقتنعين بها.

وربما يعود السبب في ذلك إلى عدم وضوح العناصر التي تجعل عمل المجموعات عملاً ناجحاً، فمعظم المعلمين لا يعرفون الفرق بين مجموعات التعلم التعاوني ومجموعات العمل التقليدية. كما أن استخدام المجموعات التعلمية التعاونية يتطلب من التربويين تطبيق ما هو معروف عن المجموعات الفاعلة بطريقة منضبطة، ومثل هذا العمل المنضبط ربما يولد رهبة توهن العزيمة بالنسبة للعديد من المعلمين .

كما أن معظم الأفراد في مجتمعنا يقاومون بشكل شخصي التغير الذي يتطلب منهم تجاوز الأدوار والمسؤولية الفردية، فنحن كمربين؛ لا نتحمل بسهولة مسؤولية أداء زملائنا كما أننا لا نسمح لأحد الطلاب أن يتحمل مسؤولية تعلم طالب آخر .

وفي المقابل جاءت الفقرات التالية مسجلة أدنى درجة في الصعوبة وهي:

- عدم وجود غرف صفية مجهزة لاستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني.
- عدم وجود دورات أو محاضرات أو ندوات تنمي الوعي بهذه الإستراتيجية وكيفية استخدامها.

وربما مثلت الفقرتان السابقتان أقل صعوبة من وجهة نظر المعلمين على اعتبار أن المدارس الحكومية في مدينة حائل تشكل نسبة لا بأس بها وهي مدارس تحتوي على غرف صفية واسعة نوعا ما تتيح تطبيق مثل هذه الإستراتيجية.

كما أن الاعتقاد السائد لدى العديد من المعلمين بأن التعلم التعاوني هو مجرد ترتيب جلوس الطلاب مع بعضهم بعض لتأدية عمل أو مهمة ما، جعلهم يظنون بأنهم ليسوا بحاجة إلى محاضرات أو ندوات تنمي وعيهم بهذه الإستراتيجية، في حين يتطلب العمل التعاوني أكثر من ذلك، فتعيين الطلاب في مجموعات وإبلاغهم بأن يعملوا معاً لا يؤديان بالضرورة إلى عمل تعاوني، فيمكن مثلاً أن يتنافس الطلاب حتى لو أجلسناهم بالقرب من بعضهم البعض، وكذلك يمكن أن يتحدثوا حتى لو طلبنا إليهم أن يعمل كل منهم بمفرده، ولذا فإن بناء الدروس على نحو يجعل الطلاب يعملون بالفعل بشكل تعاوني مع بعضهم بعضاً يتطلب فهماً للعناصر التي تجعل العمل التعاوني عملاً ناجحاً .

وللإجابة عن **السؤال الرابع** للدراسة والذي ينص على « ما أثر المتغيرات المختارة: (الخبرة في التدريس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والمرحلة التي يدرس فيها المعلم) في آراء معلمي مدارس مدينة حائل في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس. ؟ « ومن هذا التساؤل تتفرع الأسئلة التالية:

وفيما يلي عرض لمجمل النتائج من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بهذا المجال:

أ- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس تعود لمتغير الخبرة في التدريس(اقل من ٥ سنوات، أكثر من٥ سنوات)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى آراء أفراد عينة الدراسة نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني كما هو موضح في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات لمستوى آراء المعلمين نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني حسب الخبرة

المتغير	المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٩٣	١١٠,٧٨	١٢,٢٤٠
	أكثر من ٥ سنوات	١٥٩	١٠٩,٢٩	١٢,٣٩٥
	المجموع	٢٥٢	١٠٩,٨٤	١٢,٣٣٥

ولتحديد ما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار t-test لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات المعلمين نحو أهمية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني باختلاف سنوات الخبرة في التدريس والجدول رقم (٦) يبن ذلك

الجدول رقم (٦)

نتائج تحليل اختبار t-test للفرق بين متوسط درجات المعلمين في مستوى آراء أفراد العينة نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني تبعا لمتغير الخبرة في التدريس.

المتغير	قيمة ف	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الخبرة	٠,٠٣٤	٢٥٠	.٩٢٩	٠,٣٥٤

يتبين من الجدول رقم (٦) أن متوسط آراء المعلمين الذين لديهم خبرة في التدريس اقل من (٥) سنوات نحو أهمية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني يساوي (١١٠,٧٨) بانحراف معياري (١٢,٢٤٠) في حين بلغ المتوسط الحسابي لمستوى آراء المعلمين الذين لديهم خبرة في التدريس أكثر من (٥) سنوات (١٠٩,٢٩) بانحراف معياري (١٢,٣٩٥) ونظرا لان قيمة مستوى الدلالة تساوي (٠,٣٥٤) اكبر من (٠,٠٥) فإن ذلك يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى آراء المعلمين نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني تعود لمتغير الخبرة في التدريس.

كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن معظم المعلمين الكبار مروا بخبرات شخصية سيئة أثناء عملهم ضمن لجان أو مجموعات أو جمعيات غير فاعلة، ولذا فإن التعقيد في عمل المجموعات يسبب قلقاً لدى هؤلاء المربين بشأن ما إذا كانوا قادرين على استخدام المجموعات بشكل فاعل أم لا، وعندما يقارن العديد من المربين بين القوة الكامنة في عمل المجموعات التعلمية وبين احتمال الفشل، فإنهم يختارون الطريقة الأسلم ويتمسكون بالطريقة الانعزالية / الفردية الحالية؛ لذلك لم يكن هناك اثر للخبرة على المعلمين نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني.

ب – هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس تعود لمتغير التخصص(علمي، أدبي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى آراء أفراد عينة الدراسة نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني كما هو موضح في الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى آراء المعلمين نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني حسب التخصص

المتغير	المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التخصص	علمي	١٣٧	١١٠,٢٣	١٢,٥٥٠
	أدبي	١١٥	١٠٩,٣٨	١٢,١١٢
	المجموع	٢٥٢	١٠٩,٨٤	١٢,٣٣٥

ولتحديد ما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار t-test لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات المعلمين نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني باختلاف التخصص والجدول رقم (٨) يبين ذلك:

الجدول رقم (٨)

نتائج اختبار t-test للفرق بين متوسط درجات المعلمين في مستوى آراء أفراد العينة نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني تبعا لمتغير التخصص.

المتغير	قيمة ف	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
التخصص	٠,٥٥٢	٢٥٠	.٥٤٠	٠,٥٩٠

يتبين من الجدول رقم (٨) أن متوسط مستوى آراء المعلمين (تخصص علمي) نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني يساوي (١١٠,٢٣) بانحراف معياري (١٢,٥٥٠) بينما بلغ المتوسط الحسابي لمستوى آراء المعلمين (تخصص أدبي) (١٠٩,٣٨) بانحراف معياري (١٢,١١٢) ونظرا لأن قيمة مستوى الدلالة تساوي (٠,٥٩٠) اكبر من (٠,٠٥) فإن هذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني تعود لمتغير التخصص .

وربما يعود ذلك إلى أن هذه الإستراتيجية يمكن تطبيقها على المواد العلمية أو الإنسانية فهي تصلح للتخصصين العلمي والأدبي. وهناك الكثير من الدروس العلمية والأدبية المجهزة لمختلف المواد الدراسية باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني فالهدف في النهاية من هذه الإستراتيجية هدف مشترك بغض النظر عن المحتوى المقدم سواء علمي أو أدبي.

ويؤكد هذا الأمر الدراسات التي أجريت على تخصصات علمية مثل دراسة: (الفالح،٢٠٠٠)، ودراسة (الحذيفي والناصر، ٢٠٠٥) ودراسة (أبو فضالة، ١٩٩٥) ودراسة (الشيخ، ١٩٩٣) ودراسة (صباريني وخصاونة، ١٩٩٧)ودراسة ججد (Jegede، 1991)، ودراسة سينفنياك وهوبر (Singhanayok&Hooper، 1998). أما الدراسات التي أجريت على تخصصات أدبية منها : دراسة(محمد،٢٠٠١) ودراسة (حسين،١٩٩٩) ودراسة (القبيل،١٩٩٥) ودراسة (القلقيلي،١٩٩٩) والتي بينت جميعها النتائج الإيجابية لطريقة التعلم التعاوني والآثار الإيجابية العائدة على الطلاب وإمكانية تطبيقها على التخصصين العلمي والأدبي.

ج - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس تعود لمتغير المؤهل العلمي (اقل من بكالوريوس، بكالوريوس)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى آراء أفراد عينة الدراسة نحو أهمية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني كما هو موضح في الجدول رقم (٩).

الجدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى آراء المعلمين نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني حسب المؤهل العلمي.

المتغير	المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المؤهل	أقل من بكالوريوس	٩٦	١٠٧,٣٩	١١,٦١١
	بكالوريوس	١٥٦	١١١,٣٥	١٢,٥٥٩
	المجموع	٢٥٢	١٠٩,٨٤	١٢,٣٣٥

ولتحديد ما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار t-test لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات المعلمين نحو أهمية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني باختلاف المؤهل العلمي والجدول رقم (١٠) يبن ذلك.

الجدول رقم (١٠)

نتائج اختبار t-test لأثر متغير المؤهل العلمي في مستوى آراء المعلمين نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني.

المتغير	قيمة ف	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
المؤهل	٠,٠٥٦	٢٥٠	-٢,٥٠٥	٠,٠١٣

يتبين من الجدول رقم (١٠) أن المتوسط الحسابي لمستوى آراء المعلمين الذين يحملون مؤهلا علميا اقل من بكالوريوس، قد بلغ (١٠٧,٣٩) بانحراف معياري (١١,٦١١) والمتوسط الحسابي لمستوى آراء المعلمين الذين يحملون بكالوريوس (١١١,٣٥) بانحراف معياري (١٢,٥٥٩) ونظرا لأن قيمة مستوى الدلالة تساوي

(٠,٠١٣) اقل من (٠,٠٥) فإن هذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني تعود لصالح المعلمين الذين يحملون مؤهل البكالوريوس.

وربما يعود ذلك إلى تلقي طلبة البكالوريوس مساقات أكثر في طرق التدريس واستراتيجياته قد عززت اتجاهاتهم الإيجابية نحو استخدام مثل هذه الإستراتيجية في تدريسهم لما للآثار الإيجابية التي تعود من خلالها على المتعلم.

ج – هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أراء المعلمين نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس تعود لمتغير المرحلة التي يدرس فيها المعلم (ابتدائي، متوسط)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى آراء أفراد عينة الدراسة نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني كما هو موضح في الجدول رقم (١١).

الجدول رقم (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى آراء المعلمين نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني حسب المرحلة

االمتغير	المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المرحلة	ابتدائي	١٥٠	١٠٩,٧٨	١٢,٥٧٦
	أساسي	١٠٢	١٠٩,٩٣	١٢,٠٣٢
	المجموع	٢٥٢	١٠٩,٨٤	١٢,٣٣٥

ولتحديد ما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار t-test لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات المعلمين نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني باختلاف المرحلة التي يدرس فيها المعلم والجدول رقم (١٢) يبن ذلك:

الجدول رقم (١٢)

نتائج اختبار t-test للفرق بين متوسط درجات المعلمين في مستوى آراء أفراد العينة نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني تبعا لمتغير المرحلة التي يدرس فيها المعلم.

المتغير	قيمة ف	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
المرحلة	٠,٩٣١	٢٥٠	-.٠٩٥	٠,٠٩٢٤

يتبين من الجدول رقم (١٢) أن المتوسط الحسابي لمستوى آراء المعلمين الذين يدرسون في المرحلة الابتدائية قد بلغ (١٠٩,٧٨) بانحراف معياري (١٢,٥٧٦) والمتوسط الحسابي لمستوى آراء المعلمين الذين يدرسون في المرحلة المتوسطة قد بلغ (١٠٩,٩٣) بانحراف معياري (١٢,٠٣٢) ونظرا لأن قيمة مستوى الدلالة تساوي (٠,٩٢٤) أكبر من (٠,٠٥) فإن هذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني تعود لصالح المرحلة .

وهذا يتفق مع دراسة شان وجالتون (Chan،galton، 2009) التي استقصت اتجاهات مدرسي وطلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة في هونج كونج نحو التعلم التعاوني، وقد بينت نتائج هذه الدراسة النظرة الإيجابية الموحدة لمواقف المدرسين تجاه العمل الجماعي وبشكل نسبي فإن أكثر المدرسيين يقضون نصف وقتهم التدريسي في العمل الجماعي .

التوصيات

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني مهم بدرجة عالية، عليه يوصي الباحث بضرورة اهتمام التربويين وواضعي المناهج بعمل أدلة لمعلمي المواد الدراسية المختلفة لتوضيح أساليب وطرق تدريس هذه المواد باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني.
- تشجيع معلمي المواد الدراسية المختلفة على استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني أثناء عملية التدريس، لأنه يوفر مواقف تعليمية تثير اهتمام الطلاب

وتساعدهم على المشاركة والمناقشة والحوار، وتنمي لديهم العديد من المهارات الاجتماعية .

- ضرورة توفير البيئة المناسبة والوسائل المعينة لتسهيل عملية تطبيق التعلم التعاوني في المدارس.
- فعالية إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير، وتحسين اتجاهات الطلاب نحو العمل التعاوني .

المراجع باللغة العربية والأجنبية

- أبـوزينة، فريد كامل؛ الوهـر، محمود طاهر؛ إبراهيم، محمد حسـن (٢٠٠٣) المناهج وطرق التدريس(الجزء الثاني) الكويت، الصفاة، الجامعة المفتوحة، ط١.
- أبو فضـالة، يسـرى محمد (١٩٩٥) أثر تعلم المجموعات التعاوني على ميول واتجاهات طلبة الصـف الثامن نحو العلوم وأثره على تحصـيلهم المعرفي. رسـالة ماجسـتير غير منشورة، عمان: الجامعة الأردنية.
- جونسون، ديفد؛ وجونسون، روجرز (١٩٩٨) التعلم التعاوني والفردي التعاون والتنافس والفردية.(ترجمة: رفعت محمد بهجات) ،القاهرة: عالم الكتب.
- جونسون، ديفد؛ وآخرون(١٩٩٥) التعلم التعاوني. (ترجمة: مدارس الظهران الأهلية) ، مؤسسة التركي للنشر والتوزيع.
- الحذيفـي، خالد بن فهد؛ الناصـر،نورة بنـت إبراهيم (٢٠٠٥) أثر اسـتخدام التعليم التعاوني في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. مجلة كليات المعلمين مج(٤) ع(١) ص٧٥-١٣٩ .
- الحيلـة، محمد محمـود (٢٠٠٣) طرائق التدريس واسـتراتيجياته. الإمـارات العربية المتحدة، العين، دار الكتاب الجامعي، ط٣.
- سالم، محمد (٢٠٠١) فعالية التعلم التعاوني في اكتساب التلاميذ مهارات تجويد القران الدعوة،ع (١٧٧٩) ص٧٨-٧٩.
- الشـيخ، سـامي صـالح (١٩٩٣) مقارنة بين أثر إسـتراتيجيتي التعلم التعاوني والتعليم حسـب الطريقة التقليدية في تحصـيل طلبة الصـف الخامس الأساسي في مادة العلوم. رسالة ماجستير غير منشورة،عمان: جامعة مؤتة.
- صـابر، ملكة حسـين (١٩٩٩) أثر التعلم التعاوني الجمعي في اكتسـاب طالبات السـنة الثانيـة ثانـوي/ أدبي لبعض مفاهيم مادة علـم النفس واتجاهاتهن نحو إسـتراتيجية التعلم التعاوني. دراسات في المناهج وطرق التدريس،ع (٦٠) ص١٧١-٢٢١.
- صباريني، محمد سعيد؛ وخصاونة، أمل عبد الله (١٩٩٧) أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس العلوم على تحصـيل تلاميذ الصـف الرابع الابتدائي. مجلة جامعة دمشـق، مج(١٣) ،ع (٢) ص٢٧٩-٢٩٥.
- صقر، محمد حسين سالم (٢٠٠٤) طرق التدريس العامة، المملكة العربية السعودية دار الأندلس للنشر والتوزيع، ط١.
- طـه، محمـود إبراهيم عبد العزيـز (٢٠١٠) المدخل إلى التدريس رؤيـة القرن الجديد، المملكة العربية السعودية دار الأندلس للنشر والتوزيع، ط١.
- الفالح، سـلطانة قاسم (٢٠٠٠) فاعلية إسـتراتيجية التعلم التعاوني الإتقاني في تنمية التحصـيل الدراسـي لوحدة الخلية والوراثة والاتجاه نحوها لدى طالبات الصـف الأول الثانوي بمدينة الرياض. رسـالة دكتوراه غير منشـورة، الرياض: كلية التربية للبنات- الأقسام الأدبية.

- القبيل، فايز محمد (١٩٩٥) أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة الجغرافيا مقارنة بالطريقة التقليدية.رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- القليقلي، عودة (١٩٩٩) التعلم التعاوني في التربية الإسلامية وأثره في تحصيل طلبة الصف العاشر في محافظة إربد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد.

- Chan, Kam Wing; Galton, Maurice.(2009) cooperative learning Hong Kong Schools: Attitudes of Teachers and pupils towards cooperative. Dissertation Abstracts International. Group work. 48pp.
- Desforges DM; Lord CG; Ramsey SL; Mason JA; Van Leeuwen MD; West SC; Lapper MR.(2007) Effects of structured cooperative contact on changing negative attitudes toward stigmatized social groups. Dissertation Abstracts International vol.60(4). P531544-.
- Hornby, Garry .(2009) The effectiveness of cooperative learning with trainee teachers. journal of education for teaching. Dissertation Abstracts International vol.35.issue2,p161168,8-p,2 charts.
- Jegede, Olugbemiro j.et al.(1991):Computers and the learning of Biological concepts Attitudes and Achievement of Nigerian students. Science education. 75 (6) pp 701706-.
- Millis,Barbara(1996).CooparativeLearning.www.vtc.edu\Teaching-Resource-Center\Coopler.html.
- Orlich, D.Harder ,R.,Callhan,R.; Gibson,H .(1998)Teaching Strategies Houghton Mifflin Co.
- Singhanayok, Chanchai &Hooper, Simon(1998) The effects of cooperative learning and lear control on students Achievement, option selections and attitudes .Educational Technology research and development. 46(2)pp1733-.
- Slavin, Robert.(1981):"Synthesis of Research on cooperative learning ".Educational leadership.38(8),pp: 655660-.
- Steven, R(1991) The effect of cooperative learning and direct instruction in reading comprehension strategies on main ideaidentification.ERIC, DocumentReproductionService,NoED350594.